

بيان صحفي

جراح بلوشستان تحتاج إلى تضييد بالإسلام والخلافة وليس بتفاقمها من بطش الدولة

في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر 2021، قتلت الشرطة الطفل رامتو خليل أثناء مصادمة منزل في بوليدة كيش في منطقة بلوشستان. وفي وقت سابق، في 21 من أيلول/سبتمبر، وفي حادث آخر في المنطقة نفسها، قُتلت امرأة مسنة، تاج بيبي، قتلت بالرصاص بالقرب من نقطة تفتيش أمنية. وليست هذه المرة الأولى التي تقع فيها مثل هذه الحوادث المأساوية في بلوشستان. فقد هز الناس مقتل حياة بلوش على يد قوات الأمن في منطقة تربت في آب/أغسطس 2020، حيث رأوا الأم المنكوبة ترفع يديها موكلة أمرها إلى الله، ولكن لم يكن لذلك أي تأثير على القيادة السياسية والعسكرية الباكستانية الظالمة! لقد أصبحت بلوشستان جزءاً من الأراضي الإسلامية في عهد الخليفة الراشد، عمر الفاروق رضي الله عنه. ومنذ ذلك الحين، كانت المنطقة ذات أغلبية مسلمة، وكانت مشاعر أهلها مرتبطة دائماً بالإسلام، وعندما ضعفت سلطنة دلهي وهزم أحمد خان العبدلي (أحمد شاه دوراني) جيش المرثا الكافر في معركة بانبيات الثالثة في عام 1761، تم تعزيز قواته على يد خان قلات ومير نصير نوري على رأس جيش من آلاف المجاهدين البلوش، فما هو سبب حرق بلوشستان اليوم بنيران الفتنة العرقية، بعد هذا الإرث العظيم من الولاء للإسلام؟!

الإسلام وحده هو الذي يستطيع توحيد مختلف الفصائل العرقية واللغوية في باكستان، حيث وُعد رسول الله ﷺ قبيلتي الأوس والخزرج المتحاربتين. ومع ذلك، فإنه منذ تأسيس باكستان، لم يكن هناك إلا التشدد بالكلام فيما يتعلق بالأخوة الإسلامية القوية. وبدلاً من توحيد الناس بالإسلام، بُذلت جهود لتوحيد المسلمين في باكستان من خلال الهيكل الفيدرالية والديمقراطية العلمانية والدساتير والقوانين والسياسات غير الإسلامية، في محاولة لخلق هوية وطنية جديدة. وهذه الجهود فقط صوّتت الوقود على نيران القبلية. ومكّنت أعداءنا من التفريق بيننا بسهولة، حيث تفاقمت هذه الفتنة بسبب عدم كفاءة الحكومة والفساد والقمع والحرمان من الضروريات الأساسية. إنّ السياسة الفاشلة المتمثلة في العمليات العسكرية والاختفاء القسري والقتل خارج نطاق القانون قد خذلت الناس لدرجة أن قواتنا الأمنية وقعت في شرك حرب ضد أهلنا وغزو أراضيها. والاضطرابات المستمرة في بلوشستان بالتأكيد ليست في مصلحة قواتنا الأمنية ولا أهل بلوشستان. وإذا تمكّنت حكومة باجوا/ عمران من إطلاق سراح الطيار الهندي المعتدي أبيناندان فارثامان بذريعة "السلام" فلماذا لا تزال تتبنى بشكل أعمى السياسة الفرعونية المتعطرسة ضد البلوش، المتمثلة باستخدام القوة الغاشمة التي أدت إلى تأجيج وانتشار تمرد في جميع أنحاء بلوشستان.

ستتهي الخلافة الهيكل الفيدرالي للحكومة، حيث يتم استغلال أقاليم دون أخرى من "الأقليات"، وستتهي الخلافة نظام الديمقراطية الذي يتم فيه توزيع الموارد والحقوق السياسية على أساس الأغلبية. وستتهي الخلافة السياسة القائمة على القومية والانقسام العرقي، وستوحد المسلمين تحت سلطة خليفة واحد، في إطار أخوة الإسلام، وستطبق الشريعة وتوفر لجميع المسلمين الحقوق المنصوص عليها في القرآن الكريم والسنة، وستوزع الموارد بحسب الأحكام الشرعية التي أنزلها الله لنا وهي غير قائمة على أساس الأكثرية، وستوقف الخلافة اضطهاد أهل بلوشستان وستمد كل من بلوشستان وإسلام آباد بالخدمات بالطريقة نفسها، من خلال نظامها الوحدوي، وتؤلف القلوب معاً كأخوة، فانصروا دينكم يا أصحاب القوة والمنعة لتلتئم جراحات الأمة، وأعطوا النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة وإحلال الأمن والأمان في بلوشستان وباكستان والبلاد الإسلامية بأسرها. قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان

موقع حزب التحرير

Webpage: www.hizb-pakistan.com Twitter: <http://twitter.com/HTmediaPAK>

E- mail: HTmediaPAK@gmail.com WhatsApp: +967 713 645 449

Facebook: <http://www.facebook.com/pages/Naveed-Butt-Media-Office-HT/116266191744214>

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info